

أنا الشاعر

سيدتي أما زلتِ تذكرين
ذاك الشاعرُ مُنذ آلاف السنين
القادم من الأزمانِ الغابرة
الموسوم بالعشقِ والحنين
الحالم بالفجر أيتها الزائرة
العالق ببئر الحرمان والأنين
الحائر وكل الأمنياتِ حائرة
رهين الحاضر للماضي رهين
بباطن الجُـب وجراحي غائرة
والظلم وَقَرَ بالفؤادِ والوتين
أنا المحكوم والتهم جائرة
!أنا يوسف.. نعم أنا السجين

ألف عام من عمري عابرة
والتيه يسكنني كما الجنين
خيالات وأطياف بالذاكرة
فراشات أمطار ورياحين
تغيب الشمس وأنت حاضرة
ليت القمر يغيب وتحضرين
سيدتي يا جرح بالخاصرة
!يا وجع الروح.. ألا تشعرين
سيدتي واهنة قواها خائرة
مسحولة بالطرقاتِ واليادين
حرיתי أيا سيدتي الطاهرة
أنتِ حواء وآدمك من طين
ذات يومٍ ستتفضين ثائرة
ستمطرين وحتماً ستشرقين